Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عفراء: هى عذراء؟ ربى اشهد

ليلى: أجل عذراء حتى يضمنى ركن لحدى

عفراء: والذى أنت تحته؟

ليلى: تحت بعل غير ذى جفوة ولامستبد

راعنى اللوم من جميع النواحى فتواريت فى مرؤة ورد[1]

وإذا كانت العزوبة متوقعة من قيس وليلى، فلم يكن هذا متوقعا من زوجها الذى أصبح كما يقول نظامى يكتفى من ليلى بالنظر إلى جمالها ويكبر فيها الإخلاص فى الحب، ولا يحاول ممارسة حقوقه الشرعية، وهذا ما عبر عنه شوقى على لسان ورد، حيث قال:

منذ حوت دارى ليلى ما خلوت من ندم

كانت إطافتى بهـــا كالوثنى بالصنم

وربما جئـــت فـــرا شها فخانتنى القدم

كأنها لى محـــرم وليس بيننا رحم[2]

ومما قاله أيضا:

إذا جئتها لأنال الحقوق نهتنى قداستها أن أنالا[3]

وموقف ورد هذا جديد كل الجدة على الروايات العربية، لذا من المرجح أن شوقى قد أخذه عن المنظومات الفارسية أو ربيبتها التركية، أخذه حتى تكتمل عناصر الحب الصوفى لدى الأبطال الثلاثة قيس

---

١ – مسرحية مجنون ليلى: ص: ١٠٠، ١٠١.

٢ – المرجع السابق، ص: ٩١.

٣ – المرجع السابق، ص: ٩٢.